

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قوله

## تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى بباب قول الله تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - 00:00:00

ولا يستطيعون لهم نصراً قول المؤلف رحمه الله تعالى بباب قول الله تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون تقدم ان بوب المؤلف رحمه الله تعالى بقوله - 00:00:24

باب من الشرك الاستعاذه بغير الله ثم قال باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعوه غيره فيبين ان الاستعاذه بغير الله شرك وان الاستغاثة بغير الله شرك وان من الاستغاثة بغير الله - 00:01:01

ان يدعوا المرء غير الله هم بوب المؤلف رحمه الله على ان دعوة غير الله ضائعة ولا قيمة لها واورد بعض الايات القرآنية الواردة في هذا الخصوص اولاً بين ان الاستعاذه لا تجوز - 00:01:38

والاستغاثة لا تجوز دعوة غير الله لا تجوز هم برهن على ما يقول بان دعوة غير الله شرك اكبر في قوله بباب قول الله تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - 00:02:14

ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون هل هؤلاء صالحون لان يدعوا من دون الله او يدعوا مع الله ما لا يخلق شيء ما يستطيع يخلق ذباب ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له - 00:02:44

لو اجتمع من في اقطارها من اهل الارض كلهم على ان يخلقوا ذباباً بروح ما استطاعوا لها الطائر الحقير اللي ما هو شي وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذه منه - 00:03:21

الذباب الضعيف الحقير لو سلبهم نقطة سمن او عسل او كذا راحت ما استطاعوا ان يخلصوها ايسركون ما لا يخلق شيء ايا كان حتى وان كان من الملائكة وان كان من الرسل من الانبياء من الصالحين - 00:03:43

كلهم لا يستطيعوا ان يخلقوا شيء وهم مخلوقون لله فالمخلوق لا يصلح ان يكون الها لانه هو مخلوق هو مربوب له رب المربوب ما يصلح ان يكون رب. والمخلوق ما يصلح ان يكون خالق - 00:04:12

وهم يخلقون هم ما يستطيعوا ان يخلقوا وهم في حد ذاتهم في انفسهم مخلوقون لله ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله ايها المشركون - 00:04:38

ما يستطيعون ان ينتصروكم بشيء ابداً واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:05:11

ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينتصرون. اذا كان ما يستطيع ان ينصر نفسه اذا امر الله جل وعلا به الى النار ما يستطيع ان يمتنع ولا قدرة له ولا قوة له. فاذا كان هو في نفسه ما يستطيع ان ينصر نفسه فكيف ينصر غيره - 00:05:36

هذا توبیخ للمشرکین الذين يعبدون مع الله غيره او يعبدون احداً من دون الله كائناً من كان ويبین لهم جل وعلا بادلة عقلية واضحة يدركها كل انسان هؤلاء الذين يعبدون احمد البدوي او عبدالقادر الجيلاني او غيره او غيره من الناس او الحسن او - 00:06:00

حسين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم او غيرهم مثلاً ما يستطيعون ان ينفعوا شيء وهم اموات فان كانوا من اولياء الله كعلى

رضي الله عنه الحسن والحسين فهؤلاء في روضة من رياض الجنة - 00:06:29

اشهد لهم بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لكنهم ما يستطيعون ينفعون احد لا ينفعون احد وان كانوا لا يدرى عنهم وعن مآلهم ما يدرى ها هو في روضة من رياض الجنة ام حفرة في حفرة النار؟ ان كان الرجل صالح في نفسه فهو في روضة من رياض الجنة ومشغول بما هو فيه - 00:06:50

فيه من النعيم ولا يدرى عن من يعبده من دون الله وان كان هو والعياذ بالله في حفرة من حفرة النار فهو اشغل وابعد عن ان يستجيب ما نفع نفسه - 00:07:13

فما يليق العاقل ان يعبد مخلوقا مثله. او ينادي مخلوقا مثله. ما يستطيع نصره ولا يستطيع نصر نفسه ففي هذه الاية توبیخ للكفار الذين يعبدون مع الله غيره بان من تعبدونه لا يصلح للعبادة حکم عقلک ان كنت عاقل وانظر - 00:07:30  
لو كان حي ما صح ان تدعوه الا فيما يستطيعه لكن تسأله ان يدخلك الجنة او يعيذك من النار وهو ما يستطيع ما يدخل نفسه ولا ينقدر نفسه من النار - 00:08:05

والله جل وعلا يوم الكفار ويوبخهم ويبين لهم ظلالهم وفساد عقولهم بانهم يعبدون من لا يصلح للعبادة نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير قوله جل وعلا - 00:08:28

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملك ولا يستطيع ان يوجد شيء وليس له ملك الا ما اعطاه الله جل وعلا والقطمير ما هو - 00:08:58

هو اللفافة الخفيفة التي على النواة نواة التمر عليها لفافة خفيفة هذي تسمى وفيها نقرة في ظهرها تسمى نقير وفيها خيط في وسطها يسمى فتيل وكل الثالثة ذكرها الله جل وعلا في القرآن - 00:09:23

في هذه النواة الصغيرة فيها ثلاث يتحدى كفار قريش وغيرهم من الكفار هل الہتكم شيئا من هذا الشيء اليسيير ما يملكون من قطمير ولا نقير ولا فتيل كلها في النواة - 00:09:56

ما يملكون من قطمير فهل يصح ان يعبد من دون الله وهو بهذه الصفة ثم قال جل وعلا ان تدعوه لا يسمع دعائكم ولو سمعوا على فرض المحال انه يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:10:22

ويوم القيمة يكفرون بشرککم ولا ينبعك مثل خبير. وهو الله جل وعلا يخبرك الله جل وعلا وهو الخبير والعلیم ان تدعوه ما استجابوا لكم ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم لو تصرخ - 00:11:01

عند الميت افعل لي كذا واعطني كذا. الطفل الصغير ينتقدك يقول هذا ميت. شلون تناديه ان تدعوه لا يسمعون ولو على فرض انهم يسمعون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

لما قذف قتلى بدر من الكفار في القليب بعد ثلاثة ايام من قتلهم وقد جيفوا وانتنوا ناداهم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب وباسمائهم واسماء ابائهم هل وجدتم ما وعد ربکم حقا فاني وجدت ما وعدني ربی حقا - 00:11:55

قالوا يا رسول الله كيف تكلم اناسا قد جيفوا؟ جيف قال والله ما انت باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون جواب هذه خاصية مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للكفار لأن الله يطلعه على ذلك - 00:12:20

ويطلعه انه يجعل فيهم السمع يسمعون لكن ما يستطيعون ان يجيئوا اموات يعني ارواحهم تسمع ولكن ما ما تجib فلا يسوغ لنا مثلا نحن ان ننادي الاموات بعد يوم او يومين بعد موتهم ما نناديهم نقول اصنعوا كذا او افعلوا كذا او استجيروا - 00:12:45

قولي كذا وانما ندعو لهم نسلم عليهم سلام دعا سلام عليکم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بکم للحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم المستاخرين. اللهم لا تحرمنا اجرهم - 00:13:10

ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم زيارة القبور للدعاء لهم والترجم عليهم لا لدعائهم وهم ما يصلح ان يدعوا وانما يدعى لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. فالحji هو الذي يستطيع - 00:13:29

ان ينفع الميت بالدعاء له والاستغفار له والصدقة عنه ونحو ذلك اما الميت فهو خلاص انقطع عمله الا ان كان الله اجرى له عملا تسبب

له حال حياته. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:13:55](#)  
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه فالموتى ينتفع بدعاء وعمل الحي لكن الحي ما ينتفع بدعاء الميت ولا ينتفع بنفع الميت. الميت ما يستطيع ان ينفعه ولا يستطيع نفعه بشيء - [00:14:16](#)

الا بعد اذن الله جل وعلا والله جل وعلا يخاطب عقول الناس يخاطبهم بما يعقلون ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم انتم تعرفون انهم ما يسمعون اموات ولو على فرض المحال انهم سمعوا - [00:14:38](#)

ما استجابوا ما يستطيعون ان يجيئوا وليس تنتهي على هذا يوم القيمة يكفرون بشرككم ينكرونكم تقولون عبادناكم يقول والله ما عبادتنا ولا علمنا عن هذا من شيء ولا نرضا ان كانوا من الصالحين فهم لا يرظون بعبادتهم من دون الله. لأن من رضا بعبادته من دون الله فهو طاغوت - [00:15:05](#)

وحاشي اولياء الله ان يرظوا ان يعبدوا من دون الله وفي الصحيح عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم - [00:15:34](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء وفي الصحيح يعني هو هذا الحديث في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه هذا الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشرة سنين - [00:16:02](#)

من قドومه النبي من قدموthe النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى لحق برمه في السنة الحادية عشرة وانس يخدمه وانس امه ام سليم رضي الله عنها الصحابية الفقيحة العالمة - [00:16:21](#)

جائت الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدموا الى المدينة قالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة من رجل او امرأة يستطيع ان يهدى اليك الا اهدي - [00:16:42](#)

وانا اهدي اليك ولدي هذا يخدمك وتأملت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله وقبله صلى الله عليه وسلم ودعا له بطول العمر فطال عمره. وان يبارك له في ماله وولده. فبورك له في ذلك. فدفنه هو من - [00:16:57](#)

ولده لصلبه اكبر من مئة والاحياء كثير وبورك له في ماله فكان بستانه في البصرة يثمر في السنة مرتين ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم المغفرة والرحمة من الله جل وعلا رضي الله عنه - [00:17:24](#)

وكبر في اخره في اه طال عمره حتى انه في السنين الاخيرتين من عمره كان رضي الله عنه ما يستطيع الصيام بكبره وظعفه وفكه عقله باق وكان رضي الله عنه اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكين واطعمهم طعاما يشبعهم وافطر - [00:17:50](#)

سائر الشهر رضي الله عنه لان من لا يستطيع الصيام فان كان يعمل القدرة على القضاء فيقضى ولا يطعم فان كان لا يؤمن القدرة على القضاء فعليه ان يطعم عن كل يوم مسكين ما دام عقله باق - [00:18:16](#)

وليس عليه شيء لا قضاء ولا غيره ما دام مثل بعظ الامراض المستعصية والتي لا يعمل المريض فيها ان يقدر على الصيام مستقبلا فهذا عن كل يوم مسكين وان كان يعمل القدرة على القضاء فانه يقضي متى ما قدر على القضاء - [00:18:37](#)

عن انس رضي الله عنه وكان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ولا يباشر القتال لانه صغير السن لانه قدم للنبي صلى الله عليه وسلم عمره عشر سنين - [00:19:09](#)

رضي الله عنه وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يقول شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد الشجرة الضربة في الرأس يخرج منها الدم وكسرت رباعيته الرابعة - [00:19:27](#)

السنان في للانسان اربع رباعيات والسنان المقدمتان الوسطى هذى يقال لها ثنایا والتي تليها من هنا وهنا من يمين وشمال تسمى الرابعة الثنین الوسط ثنایا. واللي على يمينه او شمالها تسمى رباعية - [00:19:57](#)

وفي الانسان اربع اسنان رباعية كسرت رباعيته ودخلت حلقة المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام من شدة الظربة فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم ما لك رضي الله عنه وجذبها اسنانه - [00:20:24](#)

ومص الدم الذي على اه على وجنته صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مجة ف قال لا والله لا امج وابتلعه فبشره

النبي صلى الله عليه وسلم بانها لا سيمسه النار لانه دخل في جسمه شيء من خارج النبي - 00:20:52

صلى الله عليه وسلم احد احد الجبل الذي في شمال المدينة جبل عظيم قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه الواقعة هذه التي حصلت في السنة الثالثة من الهجرة - 00:21:16

كانت في سفح الجبل ونسبت اليه فقيل يوم احد وذلك ان الكفار تجمعوا مع من معهم وجاءوا لغزو النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فكان النصر في اول الامر في وقعة احد للصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:50

واخذوا واشتبثوا في جمع الغنائم والرماة الذين وضعهم النبي صلى الله عليه وسلم للحراسة على الجبل وقال لهم لا تبرحوا مكانكم على اي حال كنا حتى لو رأيتم الطير تخطفنا لا تبرحوا مكانكم. يعني انتصرنا او هزمنا لا تبرحوا مكانكم - 00:22:17

لأنهم فيهم الحراسة يحرصون على ان يؤتى صلى الله عليه وسلم فحصلت الهزيمة للكفار فولوا واشتبثوا الصحابة الذين اسفل لبשוوا المعركة في جمع الغنائم وقال بعض الرماة الذين على الجبل نزل - 00:22:39

مع اخواننا خلاص انتهت المعركة بالنصر للمسلمين وقال له قائدتهم الم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمرحوا مكانكم نبقى في مكاننا حتى يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول - 00:23:02

واختلفوا وعصى بعضهم ونزلوا فخلا الجبل من الحراسة فالتفت خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان في ذلك الوقت مع جيش الكفار يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولذا يقال خالد رضي الله عنه ما هزم في جاهلية ولا اسلام - 00:23:19

رضي الله عنه سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله فالتفت فوجد الجبل الذي كان عليه الحراسة خالي ترى ان من المناسب الكرة بالجيش جيش الكفار مرة اخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:23:42

فصارت الواقعة مرة ثانية وصارت الهزيمة على الصحابة رضي الله عنهم واستشهد من استشهد منهم ومنهم حمزة رضي الله عنه الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء وعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:04

استشهد عدد من الصحابة ومثل بهم وقطعوا وقطعوا اذانهم رضي الله عنهم وارضاهم فكانت الهزيمة بسبب ماذا معصية النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنازعوا فتفشوا وتذهب ريحكم حصل النزاع ومخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم فصارت الهزيمة - 00:24:24

ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم بسببكم انتم الذي عصيتم امر نبيكم فصارت الهزيمة المعاصي سبب لهزيمة المسلمين وذلهم وسيطرة الكفار عليهم - 00:24:55

ولو ان المسلمين قاموا بامر الله ما هزمهم احد ولا استطعهم اي قوة في الارض ان الله ناصرهم ان تتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم و كانوا في وقعة بدر لما كانوا - 00:25:20

مع الله جل وعلا وما حصل منهم معصية نصرهم الله وهم ثلاثة مئة وبضعة عشر والكافر يزيدون على الالف والمسلمون ظعن ما معهم طعام ولا مركوب ولا زاد ولا قوة ولا سلاح والكافر معهم الشيء الكثير - 00:25:42

لكن الله جل وعلا ايد المسلمين بالملائكة وصار النصر للمسلمين. لما كانوا مع الله جل وعلا وما عصوه فلما حصلت المعصية وان كان معهم النبي صلى الله عليه وسلم صارت الهزيمة - 00:26:03

فالمحصيبة والمصائب تحصل على العبد بسبب فعله هو الذي يجر على نفسه بالوقوع في المعصية وعدم المبالغة بها فيسلط الله عليه حتى ان بعض السلف رحمة الله عليهم يقول اني لاق في المعصية فاري ذلك في وجه زوجتي و - 00:26:25

سير ذاتي يقول لعصيت ربى جل وعلا تقدر علي زوجتي ساعت معاملتها لي والداية الهملاجة التي تمشي بسرعة اذا وقعت في المعصية بدأت تتلأ وتتنمى وضعوها سيرها يعني المعصية سبب لسوء معاملة الزوجة سبب لسوء معاملة الولد سبب لسوء معاملة الجار والاخ - 00:26:50

الشباب اللي خراب السيارة لموت الراحلة وهكذا. لأن المرء اذا عصى الله جل وعلا سلط الله عليه ما حوله وهو لا يدرى قد لا يشعر لكن بعض السلف اذا تقدر عليه حال من الاحوال رجع يائب نفسه - 00:27:24

ويحاسب نفسه ما الذي حصل منك ما جاءت هذه المصيبة الا بسببك فيؤنب نفسه ويحاسب نفسه ويتفقد حاله ثم يرجع الى ربه  
ويتوب اليه ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:27:45](#)

وما اصابك من سيئة فمن نفسك بسببك والله جل وعلا كتبها على عبده شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته من  
الذى شجع؟ الكفار من الذى كسر رباعيته الكفار كسرروا سنة - [00:28:10](#)

هذا وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم ما اعطاه الله جل وعلا من الامر شيئا. الامر لله يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو افضل الخلق يصيب ما يصيبه يشج - [00:28:38](#)

وتدمى يدمى تدمى جيئته وكسرت رباعيته ويوجع عليه الصلاة والسلام ويتألم ويقلق من الالم ونحو ذلك وهو افضل الخلق لكنه لا  
يملك لنفسه نفعا ولا ظرا لان النافع والظار هو الله تبارك وتعالى - [00:29:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتقد الكفار كيف يفلح هؤلاء وقد شجوا نبيهم وادمهو يدعوه الى الله والى توحيد الله يدعوه الى ما  
ينفعهم ومع ذلك يضربونه ويدمونه فقال الله جل وعلا له ليس لك من الامر شيء - [00:29:29](#)

الامر كله لله ليس لك من الامر شيء. وما يدريك هؤلاء الذين شجوك وضربوك وادوك يسلمون ويدخلون معك الجنة. الامر ليس لك  
الامر لله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم اذا شاء - [00:29:54](#)

او يعذبهم لان الامر كله له فانهم ظالمون هم الان ظالمون لكن لا يدرى ما مألهם الا الله جل وعلا. قد يكون الان ظالمون لكن معاناتهم  
الى الجنة يتوبون وفعلا - [00:30:16](#)

تابوا وانابوا الى الله. اناس يدعون عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لاساعتهم تاب الله عليهم المؤلف رحمة الله يسوق هذا الحديث  
للامة بان النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وهو افضل الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:30:35](#)

رسله افضل بني ادم وهو افضلهم عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ما يملك من الامر شيء لان الامر لمن لمالكه وهو الله جل وعلا وهذا  
كلام الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. واعلم بالحال والمال. وماذا سيكون عليه الناس - [00:31:06](#)

وانت يا محمد لا تدري انك لا تهدي من احببت ولا يدرى ماذا سيحصل عليه غدا عليه الصلاة والسلام لانها الامور الغيبية ما يعلمها الا  
اذا اطلعه الله جل وعلا على ما شاء من الغيب - [00:31:31](#)

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم اذا شاء او يعذبهم فانهم ظالمون هم الان في حالة ظلم ما يمدح فعلهم لكن ما يدرى ماذا  
سيكون مألهم لا احد الا - [00:31:59](#)

الله جل وعلا نعم وفي عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في  
الركعة الاخيرة من الفجر - [00:32:18](#)

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء في رواية وفي رواية يدعو  
على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارس ابن هشام - [00:32:42](#)

ولا زالت ليس لك من الامر شيء وفيه اي في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اذا قيل ابن عمر  
قال ينصرف الا لعبد الله - [00:33:03](#)

والا فعمر له اولاد كثير لكن اذا قيل ابن عمر فهو عبد الله لانه اكبرهم وهو المحدث المشهور الذي حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كثيرا من الاحاديث رضي الله عنه - [00:33:20](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر كان الصحابة يحرصون على  
القرب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

فكأن يسمع النبي ماذا يقول بعد الرفع من الركوع وهو يدعو سرا لكنه يسمع منه متى بعد الرفع من الركوع؟ لان بعد الرفع من الركوع  
موطن من مواطن الدعاء موطن من مواطن الدعاء في الصلاة بعد الرفع من الركوع - [00:33:55](#)

يقول المرء سمع الله لمن حمده الامام المنفرد ويقول الجميع الامام المنفرد والمأموم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء

السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد - 00:34:17

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ويدعوك بما شاء من الدعاء. لأن الموطن هذا موطن دعاء - 00:34:33

ابن عمر سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه بعد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو على كفار اللهم العن فلانا وفلانا يسميهما باسمائهم لأنهم هذا الله ورسوله - 00:34:50

وهذا هو المسلمين. فكان عليه الصلاة والسلام يدعو عليهم فانزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم الظالمون فتوقف عليه الصلاة والسلام عن الدعاء - 00:35:10

الامر ليس اليك انت تدعوا على اناس سيدخلون الجنة معك انت تدعوا على اناس الان سيكونون انصارا للاسلام والمسلمين سيكون قادة من قادة الفتح ما تدرى انت يا محمد ما عندك شيء من علم الغيب - 00:35:30

ليس لك من الامر شيء لا تدعوا على هؤلاء وما استجيب له وهو افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما استجيب له لأن الاجابة من عند الله جل وعلا - 00:35:50

حرص صلى الله عليه وسلم على هداية عمه أبي طالب. فقيل له انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء وفيه في رواية يدعوا على صفوان ابن أمية - 00:36:08

وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام ثلاثة من كبراء الكفار كفار قريش في ذلك الوقت كلهم اسلموا رضي الله عنهم هؤلاء الثلاثة اسلموا وصاروا من انصار الاسلام والمسلمين دليل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب - 00:36:29

والا كان يدعو لهم يموتون على الكفر مثل ما مات ابو جهل وابو لهب وكانوا من الداعدين في ذلك الوقت فدوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من ضمنهم ابو سفيان - 00:36:50

فاسلم رضي الله عنه وكان اول من قاتل في الردة رضي الله عنه ابو سفيان امره النبي صلى الله عليه وسلم على جهة نجران فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو هناك - 00:37:09

وجاء من نجران الى المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فرأى اناس ارتدوا عن الاسلام فقاتلهم وقال انت من تعبدون؟ تعبدون محمد ممات لكن العبادة لله. الحي الذي لا يموت - 00:37:28

ويروي اهل السير بان اول من قاتل في الردة ابو سفيان الذي كان من الداعدين النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان الامر كله للنبي صلى الله عليه وسلم دعا على هؤلاء الثلاثة لأنهم - 00:37:48

اشتدت عداوتهم واذوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوا الصحابة ويعلمون الكفار على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعون الجيوش ولهم صولة وجولة في الباطل فدوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يدرى ما المآل وماذا ستكون عليه الحال - 00:38:09

دعا الله ان يريحه من شرهم ويهلكهم ويبعدهم عن رحمته فانزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الامر شيء الامر ليس لك. عليك انت لك وظيفة محددة الرسالة البلاغ - 00:38:32

عليك البلاغ وادخال الجنة والاخراج منها وادخال النار هذا الى الله جل وعلا المالك فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل من وطأ الشري عليه الصلاة والسلام فما بالك - 00:38:51

او العزي اللي يقول ابو سفيان لا للعزى ولا عزى لكم على كوبري ينادي المسلمين بعد معركة احد هذه المعركة الفظيعة يقول لنا العزة يعني العزة نصرتنا لنا العزى ولا عزى لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوه؟ قالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - 00:39:11

وقال يوم بدر يعني قتلنا منكم مثل ما قتلتمنا في يوم بدر وقال الا تجيبيوا قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا لا سوا قتلانا في الجنة وقتلامكم في النار - 00:39:39

قتلانا في الجنة شهداء حمزة رضي الله عنه ومن قتل معه استشهد في احد احياء عند ربيهم يرزقون في الجنة وقتل بدر من الكفار في نار جهنم وقال ستجدون مثله - [00:40:03](#)

يعني مثل بقتلكم. قتلى المسلمين واني لم امر بها ولم تؤني يعني ما كان هذا امر صادر مني اقول مثلوا بهم وقطعوا اذانهم وانوفهم وكذا ما امرتنا بهذا لكن هذا ما يسألي يعني - [00:40:33](#)

لست مبالى يبيين انه ما امر بهذه المثل لانها ليست من الشيمة ولا من المروءة ولا من العقل بناس اموات لكن يقول ما ساعتنى انا ما امرت بها لكن ما ساعتنى - [00:40:52](#)

فدللت هذه الاحاديث على ان الامر كله لله فاذا سأله العبد يسأل الله واذا استعاذ يستعذ بالله واذا دعا يدعوه الله ويتابع النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا هو الذي له العبادة وحده - [00:41:14](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام له المتابعة والاتباع وشد الله جل وعلا كل طريق يوصل الى الجنة واليه الا من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته قل ان كنتم - [00:41:42](#)

تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم من اراد محبة الله جل وعلا فليتبع النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه - [00:42:02](#)

وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها يشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية بنت عمدة رسول الله صلى الله عليه - [00:42:38](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عبدالرحمن بن صخر وقد اختلف في اسمه والمشهور ان اسمه عبدالرحمن رضي الله عنه وكان اسلم في السنة السابعة رضي الله عنه وهو من دوس - [00:42:59](#)

فهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والازمه وحفظ الاحاديث الكثيرة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الناس سيقولون كيف حفظ ابو هريرة هذه الاحاديث وهو ما اسلم الا متأخر - [00:43:35](#)

يقول الصحابة رضي الله عنهم الانصار في زراعتهم وحرثهم والمهاجرون في الظرف الاسواق وطلب الرزق. وانا صحبت الرسول صلى الله عليه وسلم وتفرغت لهذا وكان يحفظ الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المكرثين من الاحاديث رضي الله عنه وارضاه - [00:43:53](#)

وكان رضي الله عنه يسمع ويجلس مع النبي في النهار ويحفظ الاحاديث فاذا كان في الليل تأخر في النوم يذاكر ويستحضر ما حفظه وسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. فلذا امره النبي صلى الله عليه وسلم بان - [00:44:18](#)

اوتر قبل ان ينام والرسول عليه الصلاة والسلام كان وتره بعد النوم قبيل الفجر واوصى ابا هريرة وبعض الصحابة بالوتر قبل النوم لان ابا هريرة كان يتاخر في النوم يستحضر الاحاديث - [00:44:38](#)

فمن لا فمن يخشى من نفسه عدم القيام فالافضل ان يوترا اول الليل قبل ان ينام ومن وثق من نفسه القيام اخر الليل فالوتر اخر الليل افضل وقد اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم - [00:44:59](#)

كما اوصاه بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وبركتي الضحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. انذر عشيرتك جماعتك واقربائك الاقربين الاقرب في الاقرب - [00:45:25](#)

فلما نزلت هذه الاية جمع الناس وناداهم فاجتمعوا له ثم عمم وخصص وقال يا معاشر قريش يقول الراوي او كلمة نحوها يعني ما هو متأكد من انه قال يا معاشر قريش هل قال يا معاشر قريش او قال - [00:45:52](#)

يابني عبد مناف او كلمة نحوها وهذا من حرث الصحابة رضي الله عنهم على ان يأتوا بما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه ولا يأتوا بالمعنى اذا شك قال كذا او كذا - [00:46:16](#)

اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. اشتروا انفسكم بماذا بعبادة الله وحده ما تنفعكم الاالله ولا تنفعكم الاولاد وانما انقذوا انفسكم من النار بعبادة الله وحده - 00:46:38

بالخلاص له بالتوجه اليه لا اغنى عنكم من الله شيئاً شيئاً نكرة في سياق النفي والنفي في في سياق النفي يعني ما استطيع انفعكم بشيء ابداً وان قل لان النمح كله بيد الله - 00:47:00

عليه الصلاة والسلام يعلن للملأ عموماً ولمعشر قريش خصوصاً بأنه لا يستطيع أن ينفعهم إلا بما أقدر الله جل وعلا عليه من دعوته من التوحيد. هذى أكبر فائدة وأكبر نفع - 00:47:23

لكن ما يستطيع أن يخرج من يستحق النار إلى الجنة ما يخرج عمه أبو طالب كان يذود عنه ويحميه ما استطاع أن ينفعه لا بالاليمان ولا بالخروج من النار يوم القيمة - 00:47:42

وانما هو في ظهاظ من النار كما قال عليه الصلاة والسلام يغلي منه دماغه له شراكان من نار يغلي منها دماغه لانه مات على ملة عبدالمطلب مات على الكفر والعياذ بالله - 00:48:01

اولاً نادى قومه اهل مكة لانه كلام من قريش غالباً يا معشر قريش والله جل وعلا يقول له وانذر عشيرتك الاقربين ثم خصص فقال يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً يا عباس - 00:48:23

هذا عم الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام اما علمت ان عم الرجل سن وابيه يعني مثل ابيه فهو يحله ويحترمه ويحبه كمحبته لابيه لكن ما يستطيع ان ينفعه من الله شيئاً - 00:48:46

يا عباس عباس يجوز فيها الظم ويجوز فيها الفتح يا عباس واما ابن فهذه يتبعن فيها مظافة يا عباس ابن عبد المطلب يا عباس ابن عبد المطلب فابن يتبعن فيها النصب - 00:49:05

وعباس يجوز فيها البناء على الظم لانه منادي ويجوز فيها اتباع ما بعده لان ما بعده مضاف يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يعني انقذ نفسك - 00:49:31

انت اعمل لنفسك انا ما استطيع اذا كنت من اهل النار ان اخرجك من النار إلى الجنة ابداً يا صفية عمة رسول الله او يا صفية عمة رسول الله - 00:49:51

صفية هذه رضي الله عنها من اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام الزبير ابنة العوام يكون ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:12

وزوجة الزبير اسماء بنت ابي بكر وعاشرة بنت ابي بكر ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فهو والنبي صلى الله عليه وسلم تزوج بنتي ابي بكر وهو ابن عمة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:50:33

سلام والزبير رضي الله عنه من العشرة المبشرين بالجنة وقتل في الفتنة التي حصلت في زمن الصحابة. وقد قال عليه الصلاة والسلام بشر قاتل الزبير بالنار والعياذ بالله وهو لما خرج رضي الله عنه استدعى ولده عبد الله ابن الزبير وقال هذه سيقتل فيها اناس كثير واظني من - 00:50:56

يقتل فيها واوصاه بدينه وقتل رضي الله عنه في ذلك اليوم يوم الفتنة رضي الله عنه وقد قال عنه النبي صلى الله عليه بشره بالجنة وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وقال بشر قاتلا - 00:51:24

ابن صفية وفي رواية قاتل الزبير بالنار والعياذ بالله يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي صفية بنت عبد المطلب. اخت لعبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:50

يقول لا اغنى عنك من الله شيئاً ما استطيع ان انفعك اجتهدي في طاعة الله انت اعملي لنفسك لا تتتكل على قرابتكم مني لا تقولي سينفعني النبي صلى الله عليه وسلم في المحشر - 00:52:15

سيشفع لي انا عمت؟ لا. انفعي نفسك انت لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد انظر او عم ثم بدأ التخصيص عم يا قريش يا معشر قريش او كلمة نحوها يابني عبد مناف - 00:52:34

ثم قال يا عباس ثم قال يا صفية ثم قال يا فاطمة اخص يا فاطمة بنت محمد او يا فاطمة بنت محمد يصح في فاطمة الظم والنصب وهي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:02

وهي اول اهله لحقها به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان اول من لحق به صلى الله عليه وسلم بعد موته فاطمة رضي الله عنها ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر - 00:53:31

رضي الله عنها وهي ام الحسن والحسين ومحسن ثلاثة يا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت يعني المال اقدر اعطيك مما املك لكن من الله ما اقدر - 00:53:48

ما استطيع ان انقذك من النار ولا ارفع درجتك في الجنة ولا انفعك في شيء في الدار الآخرة الا بما يعطيني الله جل وعلا لكن من نفسي ما استطيع سليني من ما لي ما شئت. دليل على ان الدنيا تختلف عن الآخرة. بالدنيا اقدر اعطيك - 00:54:12

اذا كان عليك حاجة مثلا سليني اعطيك وقد جاءت سأله صلى الله عليه وسلم فوجهها بما هو خير لها من العطاء لما جاءه عليه الصلاة والسلام السمي السمع يكون خدعا من المسلمين - 00:54:37

قال لها علي رضي الله عنها اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيك فاسأليه خادم. عنده الخدام واجد جاعوا سببي فاسأليه الرحمي اثرت في برك وتحتاجين الى واحدة تخدمك - 00:54:57

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاثر ما جاءه اثر به الصحابة والفقرا من الصحابة رضي الله عنهم وعلم فاطمة التسبيح والتکبير والتحميد خير لها من خادم استعيني على خدمة بيتك بذكر الله - 00:55:16

اكثرى من ذكر الله خير لك من اعطيك خادم المسلمين في حاجة اليه سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:38

ما يعني فاطمة من الله ما يقدر ان ينفعها بشيء لم يكتبها الله جل وعلا لها فاطمة هي بنته وهي الباقيه الوحيدة من البنات هي اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لانهن توفين - 00:56:00

قبله فاطمة باقية وخبرها بانها اول لحق اهله به اذا كان ما يستطيع ان يعطيها وينفعها بشيء من امور الآخرة وغيرها من باب اولى. هؤلاء الذين يتعلقون به او بغيره. يقولون يا رسول الله او يا الحسن او يا الحسين او يا - 00:56:21

علي او يا عبد القادر او يا احمد البدوي كل هؤلاء لا يغنو من الله شيئا. والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاه. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:56:44

بالله عليكم ايها الاخوه واحد يدعو احمد البدوي وشو هذا يقول كثير من اهل السير بأنه بدوي بال في المسجد دخل المسجد ما يعرف غشيم جاهل وبال في المسجد - 00:57:06

لما مات عبده وقالوا هذاولي من اولياء الله ما بال بالمسجد الا ان عنده ولایة من الله. اذا باذن له ربہ بان يجول في المسجد. وهو جاهل بدوي وغيره وغیره - 00:57:26

مثل ما يقول واحد لآخر دفونا رأس حمار في حفرة وبدأوا يدعون الناس اليها قالوا هذاولي هذا سيد هذا سيد فجاء واحد من زملاؤه اللي دفن معه فرارا ان يبلغه قال هذا سيد. قال منا دفنا سوا - 00:57:43

انا وانت اللي مشاركون في دفنه هذا راس حمار ما ينفع احد فعبادة من دون الله يعني العاقل نصف عقل ربع عقل عشر معشار عقل يدرك انه ما يصلح للعبادة - 00:58:03

لكن الشيطان يتلاعب بعقول الناس ويستجيبون له كما قال الله جل وعلا في عزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين نرجو الله ان يجعلنا واياكم من عباد الله المخلصين. والا عبادة ما سوى الله جهل وظلال وسخافة عقل - 00:58:19

يعني لو كان الانسان مهبول مع مجنون غير مكلف ما عليه لكن المصيبة انه يتרדد عليه ويعبده ويسألة انسان ناس يعني يدبرون امور الدنيا ويوجهون الناس في امور الدنيا وهم ظالون في امور الآخرة - 00:58:44

تجده يتوجه الى القبر الفلاني او السيد الفلاني او الضريح او كذا يسألة ويلتجئ اليه ويستغفث به ثم يذهب الى عمله يدبر امور

المسلمين وين العقول؟ وين الادراك؟ هذا يصلح - 00:59:07

ميت يقول يا فلان افزع لي ارحمني اعطي. رد علي ضالتي يعني الانسان عليه ان يراجع نفسه ويلاحظ هؤلاء الذين استلهم الشيطان يحاول انقاذهن ومع الاسف الشديد انه تجده مثلا يخضع لصاحب القبر ويدعوه ويترعرع اليه ثم يلتفت الى الصف الاول يصلبي - 00:59:25

ثمن يجمع نفقاته وحياته يجمع دراهمه ليحج. يجمع ليعتمر فإذا رجع من الحج او رجع من العمرة اول ما يبدأ بصاحب القبر والظريح ويشكريه انه سهل له امر الذهاب الى الحج وادى الحج. هذا التناقض - 00:59:57

يعني كفار قريش اعقل من كثير من هؤلاء كفار قريش لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم كلمة تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجب كلمة قولوها ندين لكم بها العرب يعني العرب تكن تتبعكم - 01:00:20 والعمجم تملكونهم قال ابو لهب عمه لك وعشرا مثالها. ما دام انه كلمة يحصل فيها هذا الغنية في الدنيا لك وعشرا مثالها. قال قولوا لا الله الا الله بس هني الكلمة كلمة التوحيد - 01:00:47

نفروا لانهم عرفوا معناها نفروا وقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب يعني يريد منا محمد الا نعبد الا الله واحد - 01:01:09

والكعبة شرفها الله فيها ثلاث مئة وستين صنم تعبد من دون الله يقول محمد يريد منا ان نبطل هذه الاصنام كلها ونعبد الله وحده. لا ما يصير وشوقيهم عليه الصلاة والسلام الى هذه الكلمة قال تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم - 01:01:28 هذه كلمة طيبة لا الله الا الله الكلمة التوحيد فننظروا لانهم يعرفون معناها انه اذا قال لا الله الا الله ما يمكن يتوجه الى العزى ولا الى منات ولا الى غيرها من المعبودات من دون الله - 01:01:52

ولا جميع الاصنام لكن مع الاسف الشديد من يدعى الاسلام عندنا كثير يعمل هذا وهذا والله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 01:02:11 اذا رجع من الحج او رجع من العمرة اول ما يبدأ بالقبر يسلم عليه ويدعو يشكريه ويخلص له انه يسر له وفعل به وفعل به وهو ما فعل لنفسه ما فعل شيء - 01:02:29 وميت ما يدرى - 01:02:46